

الندوة القومية حول

"التمكين الإقتصادي للمرأة العربية: الفرص والتحديات"

شرم الشيخ

1- 3 مارس 2015

"المسؤولية الاجتماعية"

إعداد

أفنان راشد الزياتي

عضو مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة البحرين

ورئيسة لجنة سيدات الأعمال بالغرفة

عضو المجلس الأعلى للمرأة

عضو مجلس إدارة جمعية سيدات الأعمال البحرينية

1 مارس 2015م

إننا جميعاً نمارس مفهوم المسؤولية الاجتماعية منذ قرون من خلال الإهتمام بتعليمات ديننا الحنيف وموروثنا الاجتماعي .

المسؤولية الاجتماعية لا تقتصر على الشركات الكبيرة التي تعيد للمجتمع جزءاً من أموالها للمساهمة في تطوير المجتمع وتوعيته والإرتقاء به بل تتعدى ذلك لكل فرد في المجتمع صغيراً أو كبيراً غنياً أو فقيراً متعلماً أو غير متعلم وبغض النظر عن جنسه.

فالمسؤولية الاجتماعية واجب على كل فرد في المجتمع يستشعر المسؤولية في تطوير مجتمعه، فبدلاً من أن يتذمر ويلعن الظلام يبادر بشعل شمعاً ولا ينتظر من أحد آخر أن يقوم بذلك. وكم يكون لعمله وقعاً أكثر تأثيراً لو أقنع أناساً غيره وتعاونوا لشعل الشموع ليبددوا الظلام ويضيئوا الطريق للجميع .

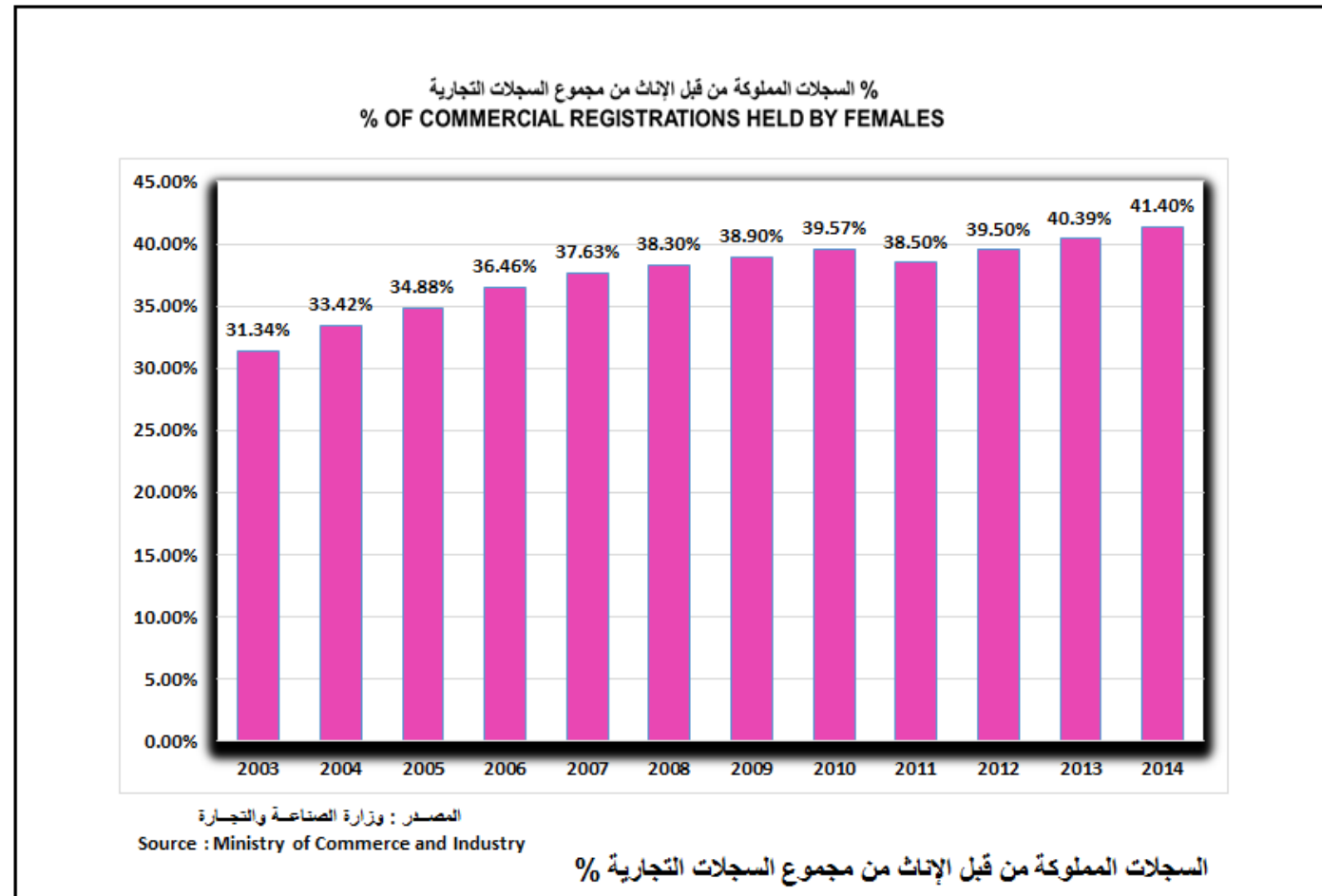
وإن كانت الشركات الكبرى تملك المال فهي تحتاج للقنوات التي تستثمر هذا المال في مشاريع اجتماعية تحقق قيمة مضاعفة بتوعية الجمهور واكسابهم مهارات تزيد من إنتاجيتهم وفاعليتهم بما يعود بالخير عليهم وعلى مجتمعاتهم.

وفي الآونة الأخيرة أثبتت مؤسسات المجتمع المدني دورها الأساسي في إدارة وتطوير وإستدامة تلك المشاريع الإجتماعية الممولة من قبل الشركات الكبرى ورجال وسيدات الأعمال .

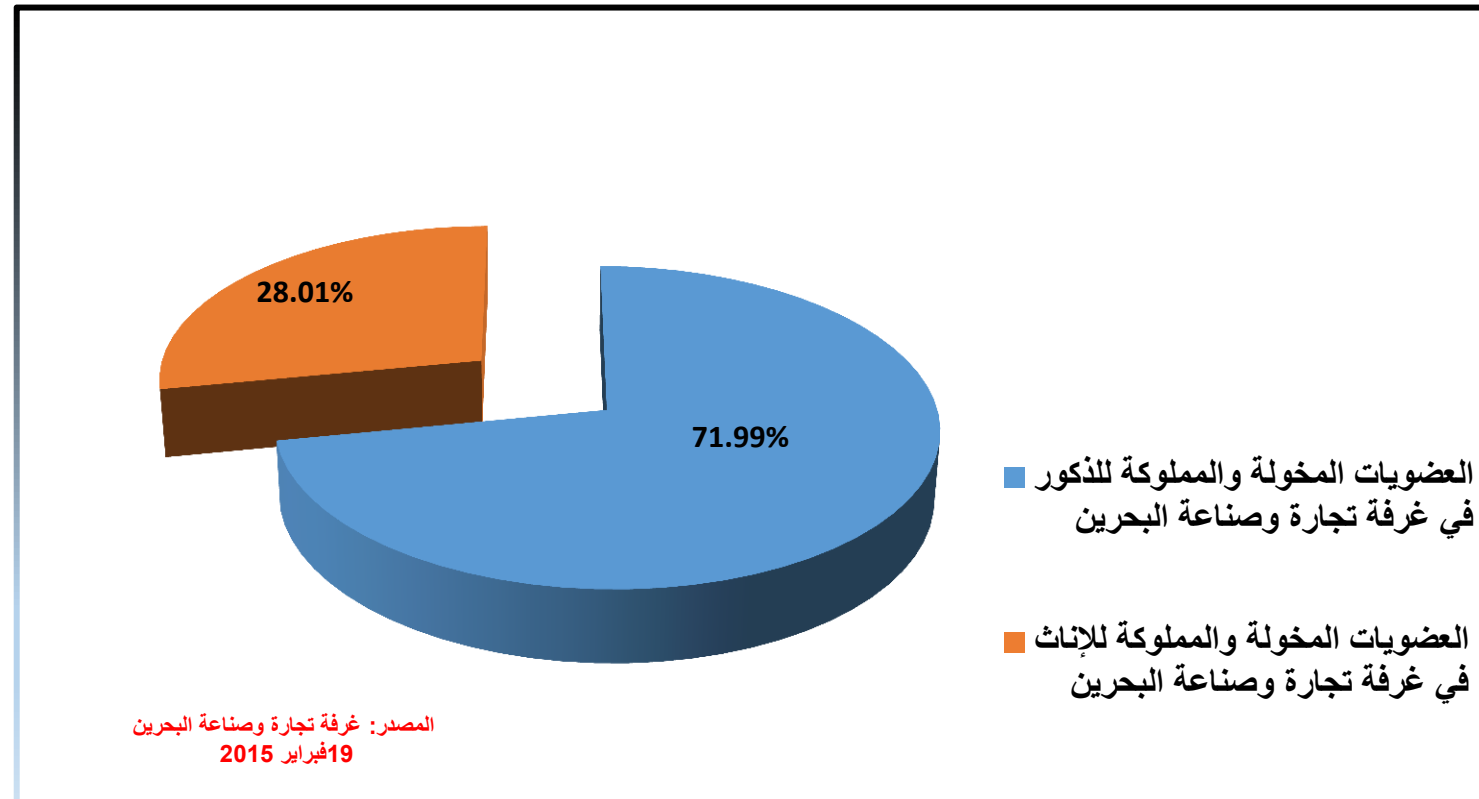
ولعل من أهم تلك الجمعيات هي جمعيات سيدات الأعمال التي تسعى لتطبيق برامج اجتماعية تنشر ثقافة ريادة الأعمال وتُكسب الجمهور قدرات وتنظم ورش ومؤتمرات لزيادة التشبيك بين رجال وسيدات الأعمال وتنظم المعارض للشركات التجارية والشركات التي تقدم خدمات تعليمية وإدارية وتطبيقات برمجية تزيد من كفاءة الإدارة وتزيد من الإنتاجية .

كما لجمعية سيدات الأعمال دور في زيادة الوعي الإقتصادي وصناعة القرار السياسي والإقتصادي والذي يؤثر تأثيراً مباشراً على الإقتصاد والأعمال خصوصاً للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة فتشكل مجموعات ضغط تتواصل وتتفاعل مع الغرف التجارية والسلطة التشريعية والتنفيذية والصحافة ووسائل الإعلام لما فيه مصلحة الوطن والمواطنين .

أعزائي اسمحوا لي أن أستعرض معكم تجربة مملكة البحرين
في هذا المضمار.
في عام 2014، بلغت نسبة السجلات التجارية الفاعلة
المملوكة من قبل السيدات في البحرين 41.4% .



تبلغ نسبة العضويات النشطة (المخولة و المملوكة) للإناث في غرفة تجارة وصناعة البحرين حتى فبراير 2015، 28.01%، أي تقريباً ثلث العضويات النشطة إجمالاً.



كما أود أن أسلط الضوء على جمعية سيدات الأعمال البحرينية



وتعاونها مع شركاء استراتيجيين محليين وإقليميين وعالميين
لاستمداد القوة للتأثير والدعم اللوجستي والمادي والمعنوي .

ومن أهم الشركاء الإستراتيجيين لجمعية سيدات الأعمال البحرينية في مملكة البحرين:



Fastlink Mobile



تأسست جمعية سيدات الأعمال البحرينية في عام 2000م كأول جمعية سيدات أعمال في الخليج العربي .

ومن أهم أهداف جمعية سيدات الأعمال البحرينية:
تمثيل سيدات الأعمال في :

1. تنمية وتعزيز العلاقات الإقتصادية والإجتماعية بين سيدات الأعمال في البحرين.
2. تعزيز وتقوية دور المرأة البحرينية ومساهمتها في كافة الأنشطة التجارية والإقتصادية والإستثمارية والتنمية في البلاد .
3. العمل على إبراز ومشاركة المرأة البحرينية في مجالس الإدارة وغرفة التجارة والصناعة والبنوك والشركات الإستثمارية .
4. مشاركة المرأة البحرينية في المؤتمرات والعمل على التعاون والتبادل الإقتصادي مع الدول الأخرى الخليجية والعربية والعالم عموماً .

وقد حظيت الجمعية بدعم ورعاية صاحبة السمو الملكي الأميرة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة جلالة الملك ، وتكرّم سموها بالرئاسة الفخرية للجمعية والدعم المادي والمعنوي كما أوكلت صاحبة السمو للجمعية في 2001 ، مسؤولية تنظيم مؤتمر المرأة والقانون في مملكة البحرين والتابع لمنظمة العمل العربية، مما أعطى الجمعية دفعة قوية للأمام وحفز عضوات الجمعية للعمل بجد واجتهاد ليكن جديرات بهذا التكريم ونيل شرف خدمة الوطن .



صاحبة السمو الملكي الشيخة سبيكة بنت إبراهيم آل خليفة قرينة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين رئيسة المجلس الأعلى للمرأة والرئيسة الفخرية لجمعية سيدات الأعمال البحرينية مع أعضاء مجلس إدارة الجمعية لدور الانعقاد الثاني 2002 - 2004

وفي عام 2001 تشكل المجلس الأعلى للمرأة في مملكة
البحرين بمرسوم ملكي وبرئاسة صاحبة السمو الأميرة
سبيكة بنت ابراهيم آل خليفة .



كما حظيت الجمعية بدعم كبير من غرفة تجارة وصناعة البحرين على كافة الأصعدة وعلى ضوء اقتراح الجمعية تأسست لجنة دائمة غير قطاعية بالغرفة لسيدات الأعمال.



وسرعان ما قامت الجمعية بتوقيع بروتوكولات تعاون مع شركاء
استراتيجيين مثل الـ UNIDO وهو مكتب الأمم المتحدة للتنمية
الصناعية .



توقيع بروتوكول التعاون بين UNIDO وجمعية سيدات الاعمال البحرينية لبرنامج تدريب رواد الاعمال – 2003م

وذلك لتدريب السيدات من خلال دورات على ريادة الأعمال وبدأ مشاريعهن الجديدة مع تقديم استشارات ومساعدة لإستصدار السجلات التجارية وتأمين التمويل سرعان من تطور تلك الدورات إلى ما عُرف في عام 2001 بالنموذج البحريني لريادة الأعمال.



سعادة الدكتور حسن بن عبد الله فخرو وزير الصناعة، آن ذاك بمملكة البحرين يتوسط خريجي الدفعة الأولى من دورات رواد الاعمال بالتعاون مع جمعية سيدات الاعمال البحرينية 23 أكتوبر 2003م

والذي تطور فيما بعد ليصبح النموذج البحريني العربي لريادة الأعمال والذي اعتمد في 42 دولة في العالم من الصين حتى أوروغواي بعد ان اعتمدته منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وفي الصين لوحدها هناك 300 مركز لهذا النموذج.

وقد ساهمت الجمعية كذلك بدورها في المسؤولية الاجتماعية من خلال التعاون مع الـ UNIDO في كافة نشاطاتهم واختيرت أربع سيدات كسفيرات لريادة الأعمال اثنتان منهن من سيدات الأعمال وهما السيدة أحلام جناحي والسيدة هدى جناحي .



سفيرات ريادة الأعمال وسفيرة النوايا الحسنة لبرنامج النموذج البحريني العربي لرواد الأعمال مع سعادة الشيخ إبراهيم بن خليفة آل خليفة - رئيس مجلس أمناء المركز العربي الدولي لريادة الاعمال و الاستثمار التابع لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في البحرين ، والدكتور هاشم حسين سليمان - رئيس مكتب ترويج الإستثمار و التكنولوجيا و المركز العربي الدولي لريادة الاعمال و الاستثمار التابع لمنظمة الامم المتحدة للتنمية الصناعية في البحرين، والسيد نجيب فريجي - رئيس مكتب الإعلام التابع للأمم المتحدة في البحرين (ديسمبر 2011)

في عام 2005 نُظم المؤتمر الأول لسيدات الأعمال في دول
المنطقة (الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من قبل مبادرة السلام
للشرق الأوسط MEPI . وذلك في تونس وضم المؤتمر سيدات
أعمال من 17 دولة عربية من ضمنها جمعية سيدات الأعمال
البحرينية. وتمخض عن المؤتمر تكوين لجنة توجيه Committee
Steering تابعت توصيات المؤتمر .

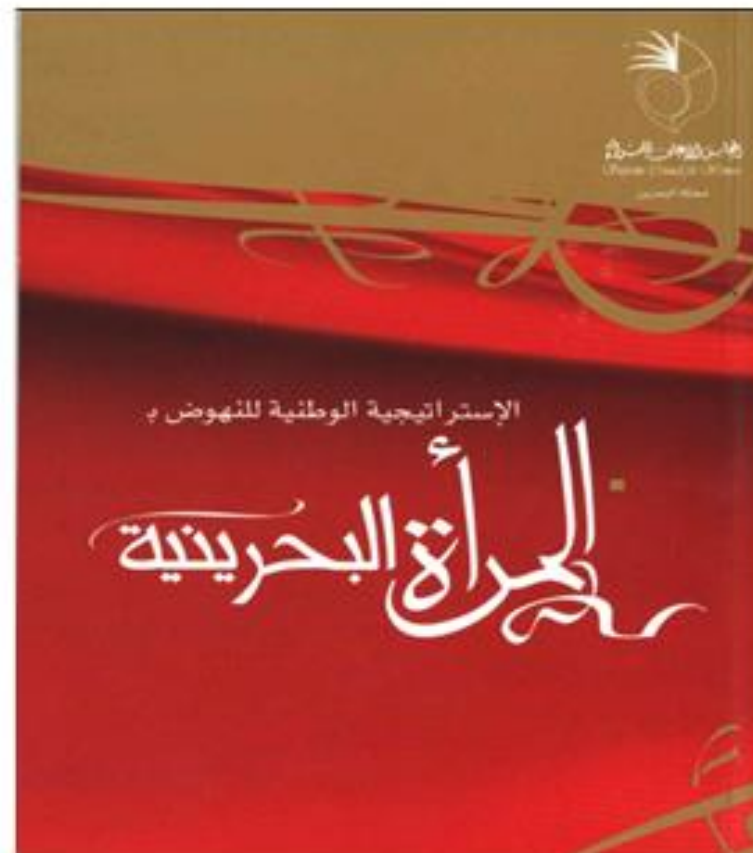
انخرطت جمعية سيدات الأعمال في برنامج منتدى المتحدثين والذي ضم جمعيات سيدات أعمال من عشر دول عربية جميعها ممثلة باللجنة التوجيهية المذكورة أعلاه. ونظمت في كل دولة 9 فعاليات سنوياً كلها تصب في مجال تطوير مهارات الجمهور وسيدات الأعمال والرواد عموماً والتوعية من خلال منصات حوارية تعنى بمواضيع الساعة التي تهم القطاع التجاري. ضمت تلك المنصات متحدثين من جميع القطاعات ذات العلاقة والفاعلين في صنع القرار الإقتصادي / السياسي مثل ممثلي الحكومة والسلطة التشريعية وممثلي الغرف التجارية وخبراء عالميين ، وذلك لمناقشة تلك المواضيع ورفع مرئيات ومخرجات تلك الندوات إلى المسؤولين والمعنيين ومتابعة ذلك حتى ترى تلك المرئيات النور .

وسرعان ما أدى النجاح الباهر الذي حققته الجمعية من خلال إقامة تلك
الفعالية حتى عام 2009، أدى إلى ارتفاع مكانة سيدات الأعمال
البحرينيات والإعتراف بدورهن الكبير في خدمات المجتمع ككل وخصوصاً
الشباب ذكوراً وإناثاً .

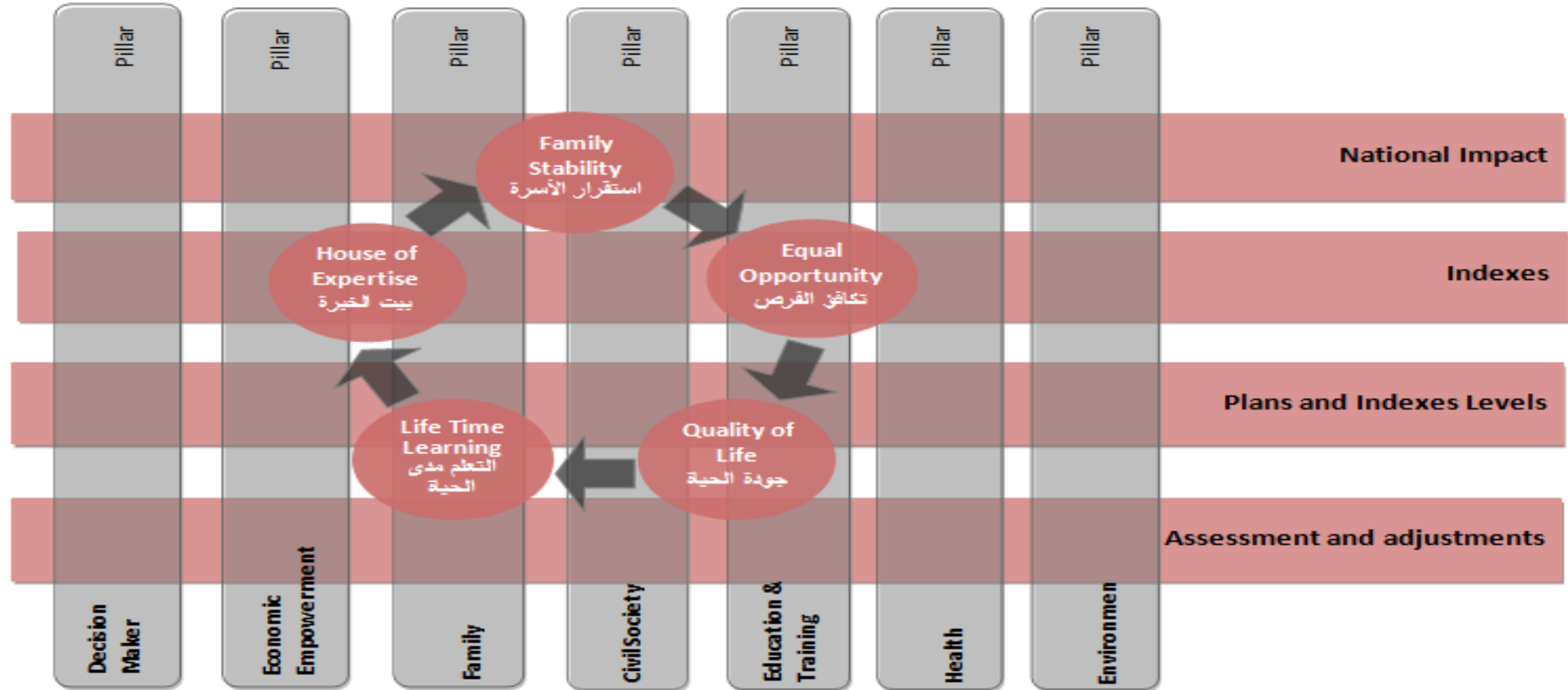
وتواصل نجاح تلك المنتديات والورش والمنصات الحوارية باقبال شديد
واهتمام بالغ من الصحافة والرأي العام . وانعكس تفاعلاً إيجابياً من جانب
السلطات التنفيذية والتشريعية مما ساهم في اخذ سيدات الأعمال
مواقعهن في صنع القرار وعلى أعلى المستويات سواء من خلال عرض
مسودات القوانين والسياسات على الجمعية لأخذ مرئياتها أو المشاركة
في الحوار الوطني الذي أقيم في عام 2012 اثر الأزمة التي مرت بها
مملكة البحرين، و تعيين سيدات أعمال في مجالس ادارة الشركات
والهيئات العامة ومواقع صنع القرار.

ما كان لذلك النجاح أن يتحقق دون البيئة الحاضنة في مملكة البحرين ودعم القيادة للمرأة وسيدات الأعمال خصوصاً مع طرح البرنامج الإصلاحى لجلالة الملك الذي أرسى مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص بين المواطنين. فضلاً عن الدور الإيجابى للمجلس الأعلى للمرأة الذي أرسى الاستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرأة فى عام 2008 .

- إطلاق الإستراتيجية الوطنية لنهوض المرأة البحرينية في عام 2008م، وتحديثها للمرحلة من 2013-2022م.
- إدماج إحتياجات المرأة في برنامج عمل الحكومة وإنشاء وحدات تكافؤ الفرص.



والتي طورت في عام 2013 لتصبح استراتيجية نهوض المرأة واعتمدت نظرة شمولية تكاملية .



التحول في التخطيط الاستراتيجي نحو الترابط والتكامل في الخطة الوطنية 2013 - 2022

The Shift in the Strategic Planning Towards Connection and Integration in the National Plan 2013-2022

واعتمدت الإستراتيجية التعاون مع الشركاء الاستراتيجي والمعنيين ولم تغفل دور سيدات الأعمال سواء من خلال الجمعيات أو الأفراد .

كما أطلق المجلس الأعلى للمرأة مجموعة من الجوائز و الحوافز لتشجيع المرأة على ريادة الأعمال والإبداع والتميز .



ولم يقتصر دور جمعية سيدات الأعمال على البحرين فحسب، بل تم التشبيك من خلال برنامج منتدى المتحدثين مع تسع دول عربية أخرى هي الإمارات والأردن وتونس والجزائر وفلسطين وقطر ولبنان ومصر والمغرب لتشكيل شبكة سيدات الأعمال للشرق الأوسط وشمال أفريقيا .

أعضاء جمعية شبكة سيدات أعمال الشرق الأوسط وشمال افريقيا (مينا)



والتي ضمت عشر جمعيات سيدات أعمال ومقرها مملكة البحرين
وكان من أهدافها:

- توسعة شبكة سيدات الأعمال في منطقة الشرق الأوسط و شمال أفريقيا "مينا" والتشبيك مع شبكات سيدات الأعمال العالمية.
- زيادة عدد النساء والشباب في مجال ريادة الأعمال.
- زيادة فاعلية ومساهمة سيدات الأعمال في بناء الإقتصاد الوطني في بلادهن .
- تعزيز دور المرأة في المجتمع واشتراكها في صنع القرار وعلى أعلى المستويات .

لتعم الفائدة على الوطن العربي بأسره من خلال التعاون بين الجمعيات لنهوض المجتمعات من خلال جهود سيدات الأعمال .

ونظراً لانسحاب عدد من الجمعيات يعاد حالياً تشكيل الشبكة لتضم جمعيات سيدات أعمال جديدة من البلدان العربية لتواصل الشبكة مسيرتها ومن أهم مشاريعها:

(1) إطلاق برامج الإرشاد لريادة الأعمال .

(2) تكوين قاعدة معلومات لسيدات الأعمال في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تطلق من خلال منصة الكترونية تقدم خدمات لسيدات الأعمال وتوفر منتديات سيبرية وتبادل الخبرات وتقدم خدمات وذلك للمزيد من التشبيك واستمداد القوة من بعضهن البعض بما يزيد من فاعليتهن واسهامهن في بناء بلدانهن .

الخلاصة

- سيدات الأعمال طاقة وثروة قومية ويتمتعن بشبكة علاقات قوية مع الشركات والشركاء الإستراتيجيين. ولا يمكن للدول تفويت فرصة الإستفادة القصوى من تفعيل دورهن في المساهمة في بناء الأوطان. ويتضاعف دور سيدات الأعمال واضطلاعهن بالمسؤولية الإجتماعية من خلال العمل التطوعي المؤسسي .
- ووجود البيئة الحاضنة من خلال السياسات القيادية والقوانين المنصفة التي تؤمن تكافؤ الفرص والشفافية وإدماج احتياجات المرأة وتذلل العقبات التي تحول دون إنطلاقهن .
- كما أن جمعيات سيدات الأعمال تعتبر قنوات مهمة وشركاء فاعلين في منظومة المسؤولية الإجتماعية بالتعاون مع الشركات الكبرى ومجتمع الأعمال والمنظمات الدولية المحلية والإقليمية .

- إن التشبيك بين جمعيات سيدات الأعمال يضاعف الأثر ويحقق مشاريع تمس حياة عدد أكبر من الناس ولا سيما الشباب وتؤمن لهم فرص عمل من خلال ريادة الأعمال والارشاد والاستشارات والتسويق والتشبيك وتسخير التكنولوجيا الحديثة التي قصرت المسافات وعبرت الحواجز الجغرافية والزمنية فسهلت الإجتماعات والتدريب من خلال الإنترنت والتعلم عن بعد .

- إلا إننا نواجه اليوم واقعاً يضم العديد من جمعيات سيدات الأعمال ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بتطوير مجتمع الأعمال وكذلك هو الحال على مستوى العالم العربي والإسلامي. إلا أننا نفتقر لتضافر الجهود في البلدان وعلى مستوى الوطن العربي والإسلامي لمنع الإزدواجية والوصول إلى مستويات أعلى من الإنجاز والنهوض، فعلى سبيل المثال في البحرين هناك:

منظمات المجتمع المدني لقطاع الأعمال في مملكة البحرين:



• جمعية سيدات الأعمال البحرينية



• جمعية رجال الأعمال البحرينية



• نادي صاحبات الأعمال والمهن



• جمعية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة



• جمعية رواد الأعمال



• القيادات العربية الشابة

وعلى مستوى العالم العربي هناك:



- مجلس سيدات الأعمال العرب



- إتحاد المستثمرات العرب



- شبكة سيدات أعمال المينا



- نادي صاحبات الأعمال والمهن بفروعه في معظم الدول العربية والأجنبية.

فضلاً عن لجان سيدات الأعمال في الغرف التجارية العربية والإسلامية والغرفة التجارية الإسلامية.

نحتاج للمزيد من التعاون والتشبيك المستمر لتضافر الجهود مع التركيز على مشاريع قليلة محددة لكل عام أو عامين في العالم العربي والإسلامي لنظهر بنتائج ملموسة على أرض الواقع بدلاً من تشتت الجهود والتنافس غير الإيجابي. ونحتاج أن نبني على جهود بعضنا البعض تراكمياً ونعمل سوياً في تناغم ورؤية مشتركة لتحقيق أهداف محددة يتفق عليها مع رعاة المشاريع الإجتماعية الإقتصادية لنكون حقاً رواد الأعمال الإجتماعية من خلال برامج على مستوى العالم العربي .

وأتطلع إلى دعم منظم العمل العربية لهذا المسعى النبيل الواعد .

أدعو الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعاً لما فيه خير بلداننا ومواطنينا في الأمة العربية والإسلامية ، والله ولي التوفيق .

ختاماً، أدعو للمزيد من التشبيك بين جمعيات سيدات الأعمال في الوطن العربي والتعاون مع نظرائهن في العالم لإكتساب وتبادل الخبرات وفتح آفاق جديدة واعدة بالفرص ونقل المعرفة .

شكراً لإصغائكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .